فلاسفة الشام في العصرين الايوبي والمملوكي من خلال كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)

الكلمات المفتاحية: ابن _فضل_ الله

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ٠د٠عبد الباسط عبدالرزاق حسين هدى جبار أحمد

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

sabareto1959@yahoo.com ssamwy1@gmail.com

الملخص

يعد أبن فضل الله العمري، عالما جليلا واديبا ومفكرا ومؤرخا لذا عُدت طبقة اولئك العلماء الاجلاء الذين اكملوا بناء صرح الحضارة العربية الاسلامية، اذ كانت بصماته واضحة في خدمة الحركة الفكرية واسمه يدور على ألسنة معاصريه او الذين جاؤوا من بعده، سيما وانه كان عالما موسوعيا وكان باعه طويلا في التاريخ والادب واللغة والنحو.

وكان له مصنفات كثيرة ولكن هذه المؤلفات والمصنفات شأنها شأن مثيلاتها مما جرت عليه عوادي الزمن فقد ولم يصل منها الا النزر اليسر، ومن حسن الحظ ان كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار والذي يعد من اشهر مؤلفاته وصل الينا فهو كتاب ضخم ضم بين ثناياه فكرا وعلما وادبا وتاريخا. اما علم الفلسفة فقد ازدهر في تلك المدة ازدهارا كبيرا وبرع فيه العديد من العلماء الذين كان لهم الأثر في ترك بصمة واضحة فيه. ومن الله التوفيق.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الى يوم الدين.

ارتقى صرح الحضارة العربية الاسلامية الذي سما بجوانبه الكثيرة على اكتاف علماء افذاذ في شتى ميادين العلم والمعرفة، وباتت الأمة الاسلامية مدينة لفضل اولئك واسهاماتهم الفكرية، فقد تميز هؤلاء العلماء بصدقهم وامانتهم وتجردهم واخلاصهم، وكان لهذا انعكاسه الايجابي الواضح في رسم صورة الحضارة العربية الاسلامية بأبهى صورها واشكالها، فقد اوصلوا نتاجهم الفكري وما حملوه بكل دقة وأمانة لتلامذتهم الذين نقلوه بدورهم الى غيرهم فكان نتاجا نافعا عذبا صالحا على مر العصور والازمان.

وجاء سبب اختيار الموضوع الى الرغبة في التعرف على احد عمالقة العلم الا وهو أبن فضل العمري الذي اسهم اسهاماً كبيراً من خلال مؤلفاته التي امدتنا بالكثير من المعلومات التي تتعلق بالعلم والمعرفة بتاريخ الأمم السالفة، والتعرف على احوال علماء الفلسفة في بلاد الشام ونتاجهم في ظل الاوضاع السياسية الثابتة احيانا والمتأرجحة احيانا اخرى.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مبحثين سبقتها ملخص للبحث بالعربية واخر بالإنكليزية ومقدمة ولحقت بهما خاتمة والهوامش وثبت المصادر والمراجع وتضمن المبحث الأول حياة ابن فضل الله العمري اذ تم ذكر لأسمه وما لقب به من القاب، فضلا عن مولده، وحياته الأسرية، ومؤلفاته، ووفاته. اما المبحث الثاني فقد خصص لعلم الفلسفة واهم العلماء الذين برعوا فيه في تلك المدة.

وبعد هذا احمد لله تعالى اولا واخرا فهو صاحب الفضل الذي منَّ علينا بحب العلم والمعرفة، وكل ما قدمناه بتوفيق منه سبحانه ،فأن كان من الصواب فهو من ذي الجلال والإكرام وان كان خطأ فمن نفسي، فليس منا من يدعي كمالا فلا كامل الا هو العزيز القدير الذي يرشد الى جادة الصواب، وارجوا أن أكون قد أديت جزءا يسيرا من واجبي وهو بعون الله وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الى يوم الدين.

المبحث الأول

حياة ابن فضل الله العمري وسيرته العلمية

١. أسمه
٢. لقبه
٣. ولادته
٤. حياته الأسرية
٥. مؤلفاته
٦. وفاته

١-اسمه:هو شهاب الدين احمد بن محيي الدين[١]، أبو زكريا يحيى بن ابي المعالي[٢] ويكنى بأبن فضل الله[٣]،وابي العباس[٤]

٢-لقبه:لقب شهاب الدين احمد بن محيي الدين بالقرشي نسبة الى قبيلته قريش التي ينتمي اليها[٥]. ولقب بالعدوي لأنه ينتسب الى بني عدّي وهم بطن من قبيلة قريش[٦].كما لقب بالعمري لان نسبه يتصل بالخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٧]. ولقب بالدمشقي لأن اسرته سكنت دمشق[٨]. ولقب بالقاضي لأن والده تقلد القضاء فأضيف لقب والده اليه[٩]. و فضلا عن ذلك فقد لقب بالأديب لأنه كان من أدباء مصر المشهورين وكان كاتبا من كتاب السّر لأنه كان يعمل في الوظائف الإدارية في الدولة[١٠].

٣-ولادته:أجمعت المصادر العربية [١١]على ان شهاب الدين احمد ولد في مدينة دمشق في (٣ شوال سنة ٧٠٠هـ) .

٤-حياته الأسرية: نشأ أبن فضل الله العمري في اسرة ادبية عريقة، فقد تولى بعض افرادها وظيفة صاحب ديوان الإنشاء لأكثر من قرن تقريبا، فعمل بن فضل الله في ديوان الإنشاء مع والده عندما كان كاتبا للسر في مدينة دمشق أيام سلطنة الناصر محمد الثالثة[١٢].

اما اخوته فكان أكبرهم علاء الدين علي (ت ٧٦٩ هـ) الذي كان معينا لوالده، ويليه بدر الدين محمد، وله اخ باسمه (يحمل نفس الاسم)[١٣].

٥-مؤلفاته:

ترك أبن فضل الله العمري العديد من المؤلفات في ضروب من العلم المختلفة، وهي تشهد بسعة اطلاعه وتعدد ميادين ثقافته وهي:

أ-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:

يعدّ كتاباً في التاريخ والجغرافية والأدب والطب وغيرها ، وهو الأهم فيما انتجه عصر السلاطين المماليك وقد وصفه الصفدي(ت٧٦٤هـ):"انه كتاب يحوي العديد من العلوم ولا يعلم لأحد مثله"[١٤]. وهو كتاب مطبوع

ب-التعريف بالمصطلح الشريف:

وهو كتاب الفه العمري ليعرض فيه كل ما يحتاج اليه في عمل الدواوين، واطلق عليه القلقشندي(ت٨٢١هـ): "الدستور وانه انفس الكتب المصنفة في هذا الباب"[١٥].

ت-ممالك عُباد الصليب:

وصف فيه ملوك الإفرنج في عصره، ووصف ملك فرنسا والمانيا واحوالها السياسية والاجتماعية وهو مطبوع في ايطاليا[١٦].

ث-النزهة الكافية في معرفة الكتاب والقافية: منه نسخة في مكتبة فلايشر[١٧].

ج-دمعة الباكي و يقضة الشاكي او(الساهر):

وهو عبارة عن مجموعتين من الشعر كل واحدة على حدة وهو مازال مخطوطاً[١٨].

ح-ذهبية العصر:

وذكر فيه شعراء المشرق والمغرب الإسلامي من اهل المئة الثامنة وقد صرح العمري انه أخر مؤلفاته وهو مخطوط[١٩].

خ-صبابة المشتاق:

في المدائح النبوية ويقع في أربعة مجلدات وهو مخطوط[٢٠].

د-الشتويات:

هو مجموعة من الرسائل كتبت سنة(٧٤٤هـ)،في دمشق وهو مخطوط [٢١].

ذ-فواضل السمر في فضائل آل عمر: وهو دراسة عن اسرته ورجالاتها وفضائلها في اربعة مجلدات[٢٢]،وهو مفقود.

ر-**الدرر الفرائد:** وهو تراجم الطائفة من ملوك ووزراء وعلماء وادباء وشعراء المغرب[٢٣]، وهو مخطوط.

ز-الدائرة بين مكة والبلاد: وهو مخطوط.

س-تذكرة الحفاظ: وهو مخطوط.

ش-الجواهر الملتقطة: وهو مجموعة من المكاتبات من انشاء العمري وهو مخطوط[٢٤].

ص-نفحة الروض: وهو كتاب في الأدب ولايزال مخطوط

ض-المبكيات: ورد ذكر هذا الكتاب عند المكناسي (ت١٠٢٥هـ)[٢٥]، وما زال مخطوطاً.

وفاته:أختلف المؤرخون حول وفاة بن فضل الله العمري وذكر الصفدي (ت٧٦٤هـ)، حول تفشي مرض الطاعون في مدينة دمشق، وأراد الخروج منها، الا انه قرر ان يمكث فيها وعدم الخروج خوفا من نقله الى اماكن اخرى، واراد الخروج الى بيت الله الحرام ولكنه ترك هذا الامر، وفكر بالخروج الى بيت المقدس ورافقته زوجته ووالداه، ولكن زوجته جاءتها المُنية في بيت المقدس

ودفنت هناك، وبعد ذلك رجع الى مدينة دمشق فأصابته حمى اذ توفي على اثرها يوم عرفات السبت(٩ ذي الحجة سنة ٧٤٩هـ)[٢٦]. فضلاً عن ذلك فقد ذكر ابن العراقي(ت٨٢٦هـ)، ان وفاته كانت سنة (٧٧٧هـ)[٢٧].كما ذكر ابن اياس(ت٩٣٠هـ)، فذكر ان وفاته (٧٥٥هـ). واننا نرجح رواية الصفدي(ت٧٦٤هـ)، لكونه كان معاصرا للعمري. وكانت وفاته في داره في باب الفراديس وصُلي عليه في الجامع الأموي[٢٨]، ودفن في سفح قاسيون[٢٩]،وحضر جنازته خلق كثير[٣٠]

المبحث الثاني

علم الفلسفة وعلماؤه في بلاد الشام من خلال كتاب المسالك لأبن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ)

١-**الفلسفة:**-ان ظهور كلمة فيلاسوف (فيلسوف) كانت على يد هيراكليطوس المتوفى نحو (٤٧٥ ق.م) وكان معناها (محب الحكمة)، الا ان مدلولها اختلف باختلاف الازمان وهو عند علماء المسلمين علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح[٣١].وهي عند المحدثين علم المبادئ والعلل والبحث عن العموميات العالية للكائنات والبحث في النفس وخالق الموجودات عن طريق النظر الفكري[٣٢].او هي (نظام شامل ذو مقدمات ونتائج منطقية يقوم على تعليل مظاهر الوجود بغية ادراك الموجودات على ما هي عليه فعلا من فهم أسبابها ونتائجها وتبيان قيمتها الذاتية علاوةً على كل موجود بنفسه، ثم تعيين مرتبة كل موجود منها فضلاً عن كل موجود آخر[٣٣].اما موضوع الفلسفة فهو الكون بجملته، وتسدد اتجاهه واستطلاع مستقبل احواله ومصير كيانه، كل ذلك على سبيل الاستقراء التقديري والاستدلال الافتراضي، ومن اجل ادراك الصحيح الواقع ومعرفة الحق الخالص[٣٤].ومن اشهر فلاسفة العصرين الايوبي والمملوكي الذين سنذكرهم وفقا لسنوات وفياتهم:

أ-ابن الخُويي، أبو العباس شمس الدين احمد بن الخليل بن جعفر بن عيسى، الشافعي، قاضي القضاة (٥٨٣ هـ - ٦٣٧ هـ):

ذكر أبو شامة (ت ٦٦٥ هـ): ان ولادته سنة (٥٨٣)[٣٥]، وكان اوحد زمانه بالعلوم الحكمية وعلامة وقته بالعلوم الشرعية عارفا في أصول الطب وغيرها، حسن الهيئة كريم النفس كثير الحياء، يحب فعل الخير، لازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن، كان على اتصال بالملك المعظم

عيسى فعرف فضله، وخصص له راتبا، وقرأ عليه الطلبة، وانتفعوا منه، كان حسن العبارة، قوي في البراعة، وفصيح اللسان، وبليغ البيان، وافر المروءة، ظاهر الفتوة، وكان كثير التواضع، ولطيف الكلام يمشي الى الجامع الاموي ليؤدي فرائض الصلوات في اوقاتها ولم يزل على هذا الحال حتى توفى[٣٦].

قال بن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨ هـ): حكى لي الشيخ شهاب الدين أبو الثناء محمود حلبي الكاتب قال: "لحقت جماعة ادركوا شمس الدين بن الخويي وقت قدومه دمشق وحدثوني انه قد قدم في زي فقير صوفي، وكان يلعب في بعض الآت الطرب حتى عرف بذلك وكان يدعى به من أجل ذلك، والملك المعظم صاحب دمشق إنذاك، فقيل له عنه، فأمربه فأحضر، ولعب بين يديه، فأعجبته لعبة الاتقان صنعته، فجعله من ندمائه، ولما ترددا ليه ظهر له علمه، وتحقق عنده فضله، فآختصه بالمجالسة وقرب منه، ولما خلا القضاء تم تعينه له فاستعفاه، وألزمه به حتى وليه، ولما ولي القضاء انقطع عن الملك المعظم فقده في أوقات انسه، فقال له: لمً انقطعت هذه الليالي، فأخذ يعتذر والملك المعظم لا يقبل منه، ويحثه على ملازمة عادته، فقال له: مولانا يعلم ما بقى يتعلق بي وبذمتي من اقضية المسلمين وعقودهم وما يحمل بي ان اظهر العدالة، وأبطن الفسق وقد اصبحت قاضيا ومولانا مخيران شاء تركت القضاء، ورجعت الى ما كنت عليه في خدمته، وان شاء تركني على القضاء واعفاني، لأخلص ذمته وذمتي، فقال: بل استمر في القضاء، ودع ما سواه فكان غاية الخير حتى كان كأنه لم يكن ذاك"[٣٧].توفى في السابع شعبان ستة (٦٣٧ هـ)[٣٨]

ب-ابوحامد عبد العزيز أبن عبد الواحد بن إسماعيل بن عبد الهادي، الرفيع الجيلي (ت ٦٤١ هـ):

من اهل جيلان (وراء طبرستان)، كان يتميز في علوم الفلسفة والطب والدين، وسكن دمشق، وولي قضاء في بعلبك، ثم قضاء القضاة بدمشق سنة (٦٣٨ هـ)، وكان من الاكابر في الحكمة واصول الدين والفقه، والعلم الطبيعي والطب، وكان فقيها في العذراوية ويشتغل بها، واعاد توليته على قضاء ببعلبك، واقام بها وكان صديق أمين الدولة وزير الصالح إسماعيل ولما ملك الصالح دمشق وتوفى قاضيها شمس الدين بن الخويي وولي عوضه وارتفعت منزلته

ووقع بينه وبين امين الدولة واثرى، وقد كثر تظلم الناس منه، وشكواهم من سوء سيرته فأنتهى به الحال الى ان قبض عليه وقتل[٣٩].

وحكى الثقات انه كان يفتعل الحجة بشهود زور كان اعدهم على الرجل ذي الجدة واليسار، ويكتبها لمن يطلب الرجل الى مجلسه ويدعى بالمبلغ عليه فاذا انكر اقام تلك البينة عليه، ومن ثم يلزمه بالمال فاذا قبض كان للسلطان النصف وله ولأمين الدولة وللشهود وللمدعي النصف، وقد جرى على هذا مدة ثم كان لا ينصف امين الدولة، ففسد ما بينها وقالوا: انه لما كثر فعل مثل هذا من القاضي الرفيع عرف عليه، وصار ذوو المال يأتونه قبل افتعال الحجج، ويتقدمون له ما يختص به فيسكت عنهم فاذا اذكرهم الأمين الخائن له دافع عنهم، فأوغر ذلك صدره و كدرله ورده وصدره، حتى حال به الحال وآل الى ما آل[٤٠].

ج-أبو محمد شمس الدين، عبد الحميد بن عيسى، الخسروشاهي (٥٨٠ هـ - ٦٥٢ هـ):

ولد سنة (٥٨٠ هـ)، ونسبته الى خسروشاه من قرى تبريز حيث ولد فيه، وهو امام العلماء، وسيد الحكماء، قدوة الانام، شرف الإسلام وتميز بالعلوم الحكمية، وحرر الاصول الطبية، واتقن الاحكام الشرعية ولايزال دائم الاشتغال، جامعا للفضل والافضال حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة الملك الناصر داود بن المعظم[٤١]واقام عنده بالكرك وكان عظيم المنزلة عنده وله من الاحسان الغزير والانعام الكثير ثم اتى دمشق وتوفى بها.

وحكى ابن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨ هـ): "رأيته احد الايام وقد زاره بعض فقهاء العجم بكتاب دقيق الخط ، ولما نظر فيه صار يقبله ويضعه على رأسه، فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخرالدين بن الخطيب رحمه الله"[٤٢]

د- أبو الحسن علاء الدين بن علي بن اسماعيل يوسف الامام العلامة، القدوة العارف، قاضي القضاة، شيخ الشيوخ، التبريزي (٦٦٨ هـ - ٧٢٩ هـ):

ولد سنة(٦٦٨ هـ)، تفقه وتفنن وبرع وناظر في الفلسفة، وقدم دمشق، في سنة(٦٩٣ هـ)، وثم درس بالاقبالية[٤٣]،واستمع من ابي حفص بن القواس، وابي الفضل ابن عساكر وجماعة في مصر من الابرقوهي[٤٤]وطائفة، وسكن مصر، وولي مشيخة سعيد السعداء، ومكث عشرون سنة يصلي الصبح ويقعد للأشغال الى اذان الظهر وتخرج به الاصحاب، وانتفع به الطلبة

خصوصا في الأصول، وكان هادئا، وقورا، وحليما، مليح الوجه، تام الشكل، حسن التعليم، ذكيا، قوي اللغة والعربية، كثير التلاوة والخبر.

ولما خرج الى الشام حمل كتبه على البريد معه وكانت وقر خمسة عشر فرسا او اكثر، وباشر المنصب احسن مباشرة بصلف زائد وعفة مفرطة ولم يكن له نهمة في الاحكام بل رغبته وتطلعه الى الاشتغال والإفادة وطلب الإقالة أولا من السلطان مما اجابه، وكان منصفا في بحوثه، رضيا معظما للآثار، ولم يغير هيأة التصوف[٤٥].ومات بورم الدماغ بقي به احد عشر، في بستان ضمنه سنة(٧٢٩ هـ)، وتأسف الناس لموته اسفا كثيرا.

عمت فضائله فعم مصابه والناس فيه كلهم مأجور[٤٦]

ذ-جلال الدين، محمد بن القاضي سعد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن احمد الشافعي الدلفي، القاضي القزويني (٦٦٦ هـ - ٧٣٩ هـ):

وهو من بيت تقدم اوله، وتصرفوا في القضاء وولوه، وهم من أقرباء القاضي رضي الدين قاضي قزوين. وكان ممن قدم وحصل جانبا صالحا من الفقه واللغة وعلم المعاني والبيان وعلم الكلام، واهتم به وبرع فيه، واتقن علم الحكمة اتقانا قل فيه من يدانيه، واشتهر بحسن البديهة في المجالس والمدارس، ولم يكن مقصرا في شأن، ولا ثانيا من عنان، وتزيد في دمشق اكبابه في الاشتغال وطلب العلم وتحصيله وقراءة الكتب ومطالعتها ومذاكرة العلماء ومباحثتهم.قال العمري: حكى لي: "انه كان لشدة حرصه يحضر بعض خزائن الكتب المشهورة الموقوفة وكان خازنها لا يرى إخراجها الى عارية احد، وكان يقنع منه ان يجلس عنده يومه كله لمطاعة ما يحتاج اليه منها وانه دام على هذا سنين كثيرة" .

وقد قدم دمشق جامعا بين الخطابة والقضاء[٤٧]. أيضاً حكى لي سلمان الحكيم المتطبب قال: "حضرت مرة عنده في بستانه بالسهم وهما عنده في يوم قد اضافهما فيه واحتفل فقال لي: اقم اليوم عندنا فأقمت ورأيت من تنويع اكرامه لهما ما يتجاوز الوصف ورأيتهما يتغامزان عليه ويحدثان فيه اذا قام بأنواع القبائح وينسبان اليه غرائب الفضائح ولما انصرفا تقدمت اليه وقلت له: قد كان من اكرامك لهذين الرجلين ما لا يُحد وهما يفعلان كذا ويقولان كذا، فما يحملك على انفاق مالك فيمن تكون هذه افعاله في حقك وهذا باطنه في امرك؟ فقال لي: يا اخي انا والله اعلم منهما ما قلت، وفوق ما قلت وانما كيف عملي، هذان رجلان امامان عالمان فاضلان

جريئان وما عندهما تقوى هذا ابن القلانسي كما تعرف، واذا إستشهد كل اهل دمشق بأن النهار ليل والليل نهار فعل ولم يعجز، وهذا قاضي القضاة التقي سليمان الحنبلي قاضي بطاش، ويرى ضرورة امثالي من الشافعية قربه ولولا هذا والله ما داريتهما، ولكن احتاج مع وجود هذه البلايا الى مداراتهما، من خلف اذني قال: فسكت فعلمت بعذره، فلما مات أبن صصري، وولي الذرعي خاب امل جلال الدين الذي كان يظن ان المنصب لا يتخطاه، فكان هو وابن الزملكاني وابن القلانسي ممن احسنوا في امره واحسنوا حتى سلقته الالسنة، وتجنيت له الذنوب، وعزل، ثم اصر السلطان على ولاية جلال الدين، وتنكز يعيبه واخرما عابه بما عليه في الدين وبولده عبد الله مقيما بمصر وأعاد جلال الدين الى دمشق حاكما[٤٨] .

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه وبعد رحلة من البحث مع واحد من عمالقة التاريخ وهو أبن فضل الله العمري وفي كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار، خرجت الرسالة بجملة من النتائج المستخلصة وهي كالآتي:

١-ان الاحداث التي مرت بها بلاد الشام في تلك المدة لم تعق سير الحياة العلمية ونشاطها في بلاد الشام، بل كانت دافعاً قوياً لشرائح المجتمع كافة للوقوف في وجهها والتصدي لها.

٢-مشاركة عدد كبير من العلماء في الحياة الواقعية لأمتهم، فتولى بعضهم منصب القضاء، والكتابة بأنواعها ومناصبها، والحسبة والخطابة.

٣-وجود اعداد كبيرة من العلماء المصنفين، و المتعددي المواهب والفنون حيث وجد كثير منهم جمعوا فنوناً متعددة من العلوم واحاطوا بها، كالحديث والتفسير والفقه واصوله واللغة والادب، والتاريخ، والطب والفلسفة وغيرها.

وبعد فإنّ هذه النتائج التي عرضناها هي جزء بسيط مما اثبتناه في هذه الدراسة عن جهود ابن فضل الله العمري في دراسة التاريخ من خلال كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار

Abstract

Al Sham Philosophers in Ayobid and Mamluk Eras throughout The Book of"Masalk Al Absar fi Mamalk Al Amsar" by Ben FadilAllah Al Omari(749A.M)

Word Key: Ibn,Fathel,Alla

A Paper extracted from MA Thesis

M.A. Candidate Huda Jabar Ahmed
Supervisor
Prof. Abdul basset Abdul razaq (phd)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Ben Fadlallah Al-Omari was considered a significant scientist, writer, thinker and historian. He belongs to the class of the scientists who completed the construction
of the edifice of Islamic civilization .His fingerprints was clear in serving the intellectual movement and his name going on the tongues of his contemporaries or those who come after him because he was encyclopedic scientists and has a long tradition in history, literature, language and grammar.
He had many classifications but these books and classifications just like its instances which lost and didn't reach to present time except very little. It is fortunately that his book "Masalk Al-Absar fi Mamalik Al-Amsar" which is the most important of his books that reach us. It is a huge book contains thoughts, knowledge, literature and history.
As for philosophy, it is flourished very much at that period and many scientists have excelled and who have their fingerprint in it. And, it is Allah's reconciling.

الهوامش والمصادر

(١)ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر، (ت٧٤٩هـ)، تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق، أحمد رفعت، ط/١، دار المعرفة، (بيروت–١٩٧٠م)، ج٢، ص٥٠٢.

(٢) أبن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر ألأسدي، (ت ٨٥١ هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق، عدنان درويش، دار ابن كثير، (دمشق–١٩٩٤م)، ج٢، ص ٩٨.

(٣) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط، دار أحياء التراث، (بيروت–٢٠٠٧م)، ج٨، ص٢٥٨.

(٤)الزركشي،بدرالدين أبوالحسن محمد بن بهادر،(ت٧٩٤هـ)، عقد الجمان، دار صادر،(بيروت– د.ت) ص٦٤.

(٥) ابن رافع، تقي الدين محمد السلامي، (ت٧٧٤هـ)، الوفيات، تحقيق، صالح مهدي، ط/١، مؤسسة الرسالة، (بيروت–١٩٨٢م)، ج٢، ص١١٢.

(٦) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت٩٠٢هـ)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق، فرانز روزنثال، مطبعة العاني، (بغداد–١٩٦٣م) ج١، ص٤٢.

(٧) أبن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق، محمود الارناؤوط، ط/١، دار ابن كثير، (دمشق–١٩٨٦م)، ج٨، ص٢٧٣–٢٧٥.

(٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٥٧.

(٩) الكتبي، محمد بن شاكر، (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق، محمد محي الدين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة–١٩٥١م)، ج٢، ص٣٨٠.

(١٠) الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق، علي أبو زيد واخرون، ط/١، دار الفكر المعاصر (بيروت– ١٩٩٨ م)، ج١، ص ١٣٦–١٤٧.

(١١) أبن إياس، محمد بن أحمد الحنفي، (ت٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق، محمد مصطفى، ط/٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة–١٩٨٢م)، ج١، ص٥٣٣؛ وقد أختلف الصفدي (ت٧٦٤هـ) في تحديد سنة وفاته فذكرها سنة (٧٠١هـ)، والأرجح رواية الصفدي لأنه كان معاصراً للمؤلف.

(١٢) العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله(ت ٧٤٩هـ)،التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق،محمد حسن، ط/١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٨ م)، ص١٠.

(١٣) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت ٨٢١ هـ)، صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، تحقيق، محمد شمس الدين، ط/١، دار صادر، (بيروت – ١٩٨٧ م)، ج١، ص٧.

(١٤) البابـاني، أسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، (ت ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المعارف، (استانبول – ١٩٥١ م)، ج١، ص١١٠.

(١٥) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق، كامل سلمان الجبوري، ط/١، دار الكتب العلمية، (بيروت– ٢٠١٠)، ج١، مقدمة المحقق، ص١٧.

(١٦) الصفدي، ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء،تحقيق،وليدعرفات،دار صادر،(بيروت –١٩٧٤ م)، ص١٣٣.

(١٧) العمري، مسالك، ج٣، مقدمة المحقق، ص١٣٣.

(١٨) الشكعة، مصطفى، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط/٣، دار العلم للملايين، (بيروت – ١٩٧٩ م)، ص٧٤٢.

(١٩) بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة، محمود فهمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ١٩٩٥ م)، ج٦، ص٥٩٦.

(٢٠) أبن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله، (ت ٨٧٤ هـ)، دار الكتب، (مصر – د.ت)، ج١٠، ص٢٥٣.

(٢١) العمري، مسالك، ج١، مقدمة المحقق، ص١٧.

(٢٢) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط/٥، دار العلم للملايين، (بيروت – ٢٠٠٢)، ج١، ص٢٦٨.

(٢٣) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت ١٠٦٧ هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٩٩ م)، ج١، ص٣٨٥.

(٢٤) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي، (ت ٨٢١ هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق، محمد شمس الدين، ط/١، دار صادر، (بيروت – ١٩٨٧ م)، ج٩، ص٣٢٠.

(٢٥) باشا، عمر موسى، تاريخ الأدب العربي في العصر المملوكي، ط/١، دار الفكر المعاصر، (بيروت – ١٩٨٩ م)، ص٥٢١.

(٢٦) المكناسي، أبو العباس أحمد بن محمد، (ت ١٠٢٥ هـ)، درة الحجال في أسماء الرجال المسمى بذيل وفيات الأعيان، تحقيق، محمد الأحمدي، دار التراث، (القاهرة – ١٩٧٠ م)، ج١، ص١٨.

(٢٧)أبن العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد، (ت ٨٢٦ هـ)، الذيل على العبر في خبر من غبر، تحقيق، صالح مهدي عباس، ط/١، مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٩٨٩)، ج٢، ص٤٢١.

(٢٨) الجامع الاموي: بناه الوليد بن عبد الملك في دمشق وانفق عليه اربعمائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر الف دينار، ولم يكن على وجه الأرض مثله؛ كبريت، محمد بن عبد الله بن محمد، (ت ١٠٧٠هـ)، رحله الشتاء والصيف، تحقيق، محمد سعيد، المكتب الإسلامي، (بيروت–٢٠٠٠م)، ص٢١٤.

(٢٩) سفح قاسيون: هو جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور فيها آثار الأنبياء وكهوف وفي سفحه مقبرة اهل الصلاح، ويعتبر جبل معظم مقدس؛ ياقوت الحموي،، شهاب الدين ابو عبد الله، (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٥ م)، ج٤، ص٢٩٥.

(٣٠) ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، (ت ٨٠٨ هـ)،الخبر عن دولة التتر– تاريخ المغول من كتاب العبر، تحقيق، احمد عمراني، ط/١، دار الفارابي، (بيروت – ٢٠٠٠ م)، ص٣٣٠.

(٣١) فروخ، عمر، عبقرية العرب في العلم والفلسفة، المكتبة العصرية، (بيروت – ١٩٨٠ م)، ص١١.

(٣٢) الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف، (ت ٣٨٧ هـ)، مفاتيح العلوم، تحقيق، إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت – د.ت)، ص٧٩.

(٣٣) كرد علي، الإسلام والحضارة العربية، دار صادر، (بيروت – د.ت)، ص٢٨.

(٣٤) فهد، ، بدري محمد، تاريخ الفكر والعلوم العربية، الوطنية، (بغداد – ١٩٨٨ م)، ص١١٨.

(٣٥) ابي شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل، (ت ٦٦٥ هـ)، الذيل على الروضتين، ط/١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٢ م)، ص١٦٩.

(٣٦) العمري، مسالك، ج٩، ص٩٥.

(٣٧) ابن ابي اصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس، (ت ٦٦٨ هـ)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق، نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت – د.ت)، ص٦٤٦.

(٣٨) ابن الشعار، كمال الدين ابن البركات المبارك الموصلي، (ت ٦٥٤ هـ)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق، كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٥ م)، ج١، ص٢٤٩؛ المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، (ت ٦٥٦ هـ)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق،

بشار عواد محمود، ط/٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٩٨١ هـ)، جـ٣، ص٥٣٧؛ ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، جمال الدين، (ت ٦٨٠ هـ)، تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت)، ص١٠٦؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، (ت ٨٤٥ هـ)، المقفى الكبير، دار العرب الاسلامي، (بيروت – ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ج٥، ص١٦٦؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين، ط/١، دار صادر، (بيروت – د.ت، ص٨٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص٣١٦؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد، (ت ٩٢٧ هـ)، القضاة الشافعية، تحقيق، محمد حسن واحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٣ م)، ص٦٥؛ الحموي، أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف، (ت. ق ٦ هـ)، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق، أبو العبد دودو، مطبعة الحجاز، (دمشق – د.ت)، ص١٢٢.

(٣٩) العمري، مسالك، ج٩، ص٩٦– ٩٧.

(٤٠) العمري، مسالك، ج٩، ص٩٧.

(٤١)الملك الناصر داوود: ابن ابي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان الملقب بالملك الناصر بن الملك المعظم بن الملك العادل اشتغل بالفقه والادب وحصل منهما طرفا صالحة وملك دمشق حيث توفى ابوه الملك المعظم عيسى من سنة (٦٢٤ هـ)، توفى سنة (٦٥٦ هـ)؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله كمال الدين، (ت ٦٦٠ هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر، (دمشق – د.ت)، ج٧، ص٤٦٠.

(٤٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٦٤٨.

(٤٣)الاقبالية: داخل باب الفرج وباب الفراديس بينهما شمالي الجامع والظاهرية الجوانية وشرقي الجاروخية انشأها جمال الدين بن جمال الدولة اقبال؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ، تحقيق، ابراهيم شمس الدين، ط/١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠ م)، ج١، ص١١٨.

(٤٤) الابرقوهي: احمد بن إسحاق الاخنائي الاسكندري إبراهيم بن فلاح، امام الكلاسة؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨ هـ)، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق، محمد الحبيب، ط/١، مكتبة الصديق، (الطائف – ١٩٨٨ م)، ج١، ص٧.

(٤٥)العمري، مسالك، ج٩، ص١٢١.

(٤٦)الصفدي، اعيان العصر، ج٣، ص٢٩١– ٢٩٢.

(٤٧)العمري، مسالك، ج٩، ص١٢٤.

(٤٨)العمري، مسالك، ج٩، ص١٢٥.